أبو معشر السندي ومروياته في السيرة النبوية

م. م. حسان يحيى فرحان
جامعة سامراء – كلية الآداب

الملخص

احتلت السيرة النبوية وكتابها جزءًا كبيرًا ومكانة واسعة في التاريخ بشكلٍ عامٍ والتاريخ الإسلامي بشكلٍ خاصٍ، وهي التي اهتمت بحياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وتعمقت بكلّ شيءٍ يتعلق بحياة النبي وسنته من الأحاديث النبوية التي كانت تشكل الجزء الأكبر من السيرة فضلاً عن حياته قبل البعثة وبعدها، وتناولنا في بحثنا هذا أحد الكتّاب المهمين في السيرة النبوية وهو أبا معشر السندي، وكان البحث مؤلفًا من أربعة مباحث فيها حياته، ومولده، وأصله، وشيوخه، وتلاميذه، وأولاده، وكيفية نقله للسيرة النبوية العطرة.

الكلمات المفتاحية: نجيح، المدني، السيرة النبوية، الخلافة الراشدة.

Abu Maasher Al-Sindi and his Narratives in the Biography of the Prophet

Hassan Yahya Farhan
University of Samarra- College of Arts
hassan.y@uosamarra.edu.iq

Abstract

The biography of the Prophet and its writers occupied a large part and a wide place in history in general and Islamic history in particular, which was concerned with the life of the Prophet (may God bless him and grant him peace) and deepened everything related to the life of the Prophet and his Sunnah through the prophetic hadiths that constituted the bulk of the biography in addition to his life before and after The mission and we will discuss in this research one of the important book in the biography of the Prophet, which is Abu Maasher al-Sindi.

Keywords: Najih, Al-Madany, Biography of the Prophet, Rashidun Caliphate.

المقدمة

الحمد لله الواحد مُنزل النعم، صاحب المنة والكرم وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للأمم، عدد الأوراق وما خطَّ القلم... وبعد:

إنَّ المحدثين الرواة الذين نقلوا أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأسانيدها كانوا يعتمدون على الحفظ والتواتر، وهذه الروايات لها مكانة مهمة عندهم وعلى الرغم ممّا عرفناه من تدوينٍ للسيرة النبوية في القرن الأول للهجرة إلا أنّنا نرى أنَّ الاعتماد ظلّ على الخزين الهائل والعدد الكثير الذي هو في الصدور وما يتبعه أولئك النفر في سرد الروايات والأخبار متأثرين بالمنهج الحديث وقواعده من سندٍ، وتدقيقٍ، وتجريحٍ، وتعديلٍ.

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو أنْ نقف على تاريخنا الإسلامي وبيان ما فضّل الله سبحانه وتعالى بما هيّأه لهذه الأمة من رجالٍ أقاموا على أكتافهم إحياء سُنّة النبي (صلى الله عليه وسلم) وحفظ تعاليمهِ وتطبيقِها، فكان لهؤلاء الرواة شأنٌ ونصيبٌ في نقل سيرة ومغازي الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونقل الأخبار التاريخية الأخرى التي ظلت ولازالت جلّ كتبنا تعتمد على تلك الروايات ومن هؤلاء الرواة أبي معشر السندي الذي عُنيتُ بدراسته وتسليط الضوء على حياته إلى وفاته فضلاً عن مروياته في السيرة النبوية.

أما الصعوبات التي واجهتها فهي تبدأ بالمرحلة الأولى من حياته والتي لم تذكر المصادر شيئًا عن ولادته لكن- بفضل الله- استطعتُ أنْ أصل من بعضها إلى أقرب الأحداث من ولادتهِ لتبين لنا عن الزمن الذي وُلِدَ فيه.

وكانت المصادر الأساسية التي اعتمدتُ عليها وأعانتني في البحث هي كُتُب الطبقات منها: الطبقات الكبرى لابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤ م)، وطبقات خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) التي أخذت منها اسمه، وكنيته، أما كُتُب التاريخ، والأخبار، والتراجم فهي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، وتهذيب الكمال للحافظ جمال الدين المزي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ومؤلفاته الأخرى وقد أفدتُ منها في بعض ترجمته وعن سيرته وترجمة شيوخه وتلاميذه، وأفدتُ كذلك من كتب تراجم الرواة ووفياتهم منها: التاريخ الكبير للبخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩ م)، والجرح والتعديل للرازي (٣٢٧ هـ/٩٣٨م)، فضلاً عن الكتب الأخرى التي لا تقلّ أهميةً عن الكتب المذكورة أعلاه .

وقُسّم البحث على أربعة مباحث، المبحث الأول عن حياته وفيه عدّة مطالب عن اسمهِ، ومولدهِ، وأولادهِ، ووفاتهِ، أما المبحث الثاني فكان عن نشأتهِ العلمية وفيه ثلاثة مطالب عن نشأتهِ، وشيوخهِ، وتلاميذهِ، والمبحث الثالث عن جهودُهُ في علمي التاريخ والحديث وفيه مطالب منها: منهجُهُ وعلومهُ في التاريخ وعلومه في الحديث، أما المبحث الرابع فهو عن مروياتهِ في الحديث والتاريخ وأخيرًا وليس آخرًا الخاتمة وأهم استنتاجاتها.

المبحث الأول

حياته

المطلب الأول: اسمُهُ وكنيتُهُ-أصلُهُ ونَسَبُهُ

أولاً: اسمه:

اسمهُ نجيح[١] وهذه التسمية جاءتْ بعد أنْ أصبح ((سبيّ في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين .....فسُرِقَ فبيعَ بالمدينة فاشتراه قومٌ بالمدينة من بني أسد فسموه نجيحًا))[٢].

وممّا يسترعي الانتباه أنّ اسم نجيح هو من الاسماء اليمنية القديمة (البر نجيح) وهو اسم يُلقّب به المَلَك حِمْير بن سبأ[٣].

ولعلّ هذه التسمية تُطلق على الأشخاص في غير بلدانِهم كنايةً عن موطنِهم الأصلي؛ تيمنًا باسم ذلك الملك، وليكون أقرب للدلالة فلا يُستبعد أنْ يكون قد سُمّيَ بذلك.

وفي روايةٍ أخرى ولعلّها أقربُ إلى الصحة ما رواها حفيدُهُ أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي قال: ((كانَ اسمُ أبي معشر قبلَ أنْ يُسرق عبد الرحمن بن الوليد بن هلال))[٤].

ثانيًا: كنيتهُ ولقبُهُ:

أُطلِقَ عليه أبو معشر[٥]، أمّا لقبُهُ المشهور به فهو السندي ((بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة إلى بلاد السند المشهور بالانتساب إليها أبي معشر)) [٦].

ولُقّبَ أيضًا؛ المدني أو المديني[٧]، وسُميَ بالمدني؛ لكونهِ قد سَكَنَ المدينة المنورة على أغلب الظّن.

ثالثًا: أصلُهُ ونَسَبُهُ

إنّ معظم ما جاء حول أصلهِ يعود إلى ما رواهُ حفيدهُ داود فقال: حدثني أبي: ((إنَّ أبا معشرٍ كان أصلُهُ من اليمن)) [٨]. وقال :((وكانَ أبو معشر يَذكر أنّه من وَلَدِ حنظلة بن مالك وأخبرني أبي قال إنّه كان يَنتسب حتى يبلغ آدم قال لي ولاؤنا في بني هاشم أحبُّ إليَّ من نسبي في بني حنظلة)) [٩].

وهناك مَنْ رأى من المؤرخين أنَّ أصلَهُ مولى وكان مكاتبًا لإحدى نساء بني مخزوم[١٠]. أو مولى أمّ موسى من أهل المدينة[١١]. أو أمّ موسى زوجة المهدي الخليفة العباسي التي اشترته ((وكان لقومٍ من القرشيين فسأل الخيزران أمّ موسى وهارون الخليفتين أنْ تشتريه فتعتقه فاشترته بعشرين ألف درهم فأعتقته وأثبتته في وقفها)) [١٢]. وأصبح بذلك تابعًا لبني هاشم مقابل دفعهم

الأموال لديّتهِ وبذلك سُميَّ مولى بني هاشم مُذْ ذلك الوقت وأصبح يُطلق عليه مولى محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس(١٣).

ولأجله يمكن القول: إنَّ أصلَهُ ونسبَهُ يمانيًا على الرغم ممّا قيل إنّه مولى؛ لأنّ هذه التسمية جاءتْ بعد أنْ انتقلَ إلى المدينة المنورة وبيعَ فيها وهذا لا يعني بالضرورة أنّه مولى فالسَبي يُباع ويُشترى.

المطلب الثاني: مولده- ملامحه وهيأته

مولده: أغفلتْ المصادر ذكر تاريخ ولادتهِ، لكنْ الذي يمكن قولُهُ : إنَّ الأحداث القريبة العهد من مرحلة طفولته هو ما قيل إنّه رأى أبا أمامة بن سهل(١٤).، أي: إنّه رأى صحابيًا وما قاله أبو معشر: ((رأيت أبا أمامة بن سهل يخضّب الحناء وله وفرة وذكره الزهري أنّ أبا إمامة بن سهل سمّاه النبي صلى الله عليه وسلم أسعد)) (١٥). وما حدّثَ به محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: ((رأيت أبا أمامة بن سهل بن حنيف شيخًا كبيرًا يخضّب بالصُفرة وله ضفيرتان))(١٦). علمًا أنّ أبا إمامة توفي سنة (١٠٠هـ/٧١٨ م)(١٧).

وهذا يعني أنَّ أبا معشر كان في مرحلةِ عمريةٍ تُقارب فترة الصبا بدليل وصفهِ لأبي أمامة بأنّ له ضفيرتان وهذا يَدّل على المشاهدة وتذكّرُها.

أما ملامحه وهيأته: فقد كان أبو معشر السندي رجلاً أبيض أرزق سمينًا(١٨). وما قاله (أبو زرعة) قال: سمعتُ أبا مسُهر يقول: ((كان أبو معشر أسود))(١٩).

وكان له لَكْنَةٌ في لسانهِ ((وكان رجلاً الْكَنْ يقول ثنا محمد بن قنب يُريد ابن كعب))(٢٠). وقيل ((حدثنا محمد بن تعب يريد كعب))(٢١). وقيل أيضًا كان يقول: ((حدثنا محمد بن قعب يُريد ابن كعب))(٢٢).

المطلب الثالث: أولاده وأحفاده

١ – أولاده

محمد أبو عبد الملك رأى بن أبي ذئب وأبا بكر الهذلي وسمع أبيه كتاب المغازي، روى عنه ابناه داود، والحسين، وأبو حاتم الرازي، وأبو يعلى الموصلي، قال فيه أبو حاتم محله الصدق(٢٣). توفي سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨ م) وقال ابنه داود، توفي سنة (٢٤٧هـ/٨٦١ م) وهو ابن ٩٩ سنة وثمانية أيام(٢٤).

٢- أحفاده:

الحسين بن محمد أبو بكر حدّث عنه أبيه وعن محمد بن ربيعة ووكيع بن الجراح، وروى عنه محمد بن احمد الحكيمي، وإسماعيل محمد الصفار، وغيرهما، توفي سنة (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)[٢٥].

داود بن محمد أبو سليمان حدث عنه أبيه وعن جده كتاب المغازي، وروى عنه أحمد بن كامل القاضي[٢٦].

المطلب الرابع: وفاته

كانت أيام أبو معشر الأخيرة لما بلغ من العمر عتيا أنْ أصبح فيه تغير (أسن واختلاط)[٢٧].

وفي حلول شهر رمضان من العام (١٧٠هـ/٧٨٦ م) [٢٨]. توفي أبو معشر السندي وصلى عليه الخليفة هارون الرشيد بعد أنْ استُخلف[٢٩]. بعد وفاة الخليفة موسى الهادي[٣٠]. وحمل أبو معشر ودفن في المقبرة الكبيرة في مدينة بغداد[٣١].

المبحث الثاني
نشأته العلمية

المطلب الأول: نشأتُه وطلبُه للعلم:

لم تمدّنا الروايات بشيءٍ عن نشأتهِ سوى أنّه كان بالمدينة المنورة (صلى الله على ساكنِها)، وترعرعَ فيها، وانّه كان خياطًا وما قالهُ محمد بن أبي معشر ((كان أبي سندياً أخرم خياطاً))[٣٢].

أمّا طلبهُ للعلم: فتتلمذَ على يدِ كبار شيوخِ المدينة المنورة، وكان لهم أثرٌ في حياتهِ حيثُ أخَذَ عنهم الحديث والمغازي وعلى الرغم من كونهِ أميًّا[٣٣]. إلّا أنّه حَفَظَ المغازي والحديث ((قالوا: وكيفَ حَفَظَ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أساتذة، فكانوا يتذاكرون المغازي فحَفَظَ))[٣٤].

ونجد أيضًا رحلتَهُ إلى بغدادَ عاصمةِ الخلافة ومهدِ العلم والحضارة التي وَصَلَ إليها سنة (١٦١هـ/٧٧٧ م)، فاصطحبه الخليفةُ المهديُّ من المدينة المنورة التي قَدِمَ إليها سنة (١٦٠هـ/٧٧٦ م) ((فأشخصهُ معه إلى العراق وأمَرَ له بألف دينار وقال: تكونُ بحضرتنا فَتَفْقَهُ من حولنا)) [٣٥].

وهذا يدلّ على اهتمامهِ لطلب العلم فضلاً عن التغير في طبيعة حياته.

ولعلّ كونَهُ خياطًا فكانتْ محاولةً من الخليفة للإفادة من خبراتهِ في هذا المجال مع علومهِ بالمغازي والحديث.

المطلب الثاني: شيوخه:

أخَذَ عن علماء المدينة شيئًا كثيرًا، وهم:

١- أبي بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، يروي عن أبيه عن جدّهِ أبي بردة الأشعري[٣٦]، وثّقَ وفاتَهُ الذهبي سنة نيّف وأربعين ومئة.

٣- حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة بن أخي أنس بن مالك الأنصاري أبو عمر المدني روى عن عمه مالك[٣٧].

٤- سعيد بن المسيب أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي[٣٨]. شيخ الإسلام فقيه المدينة أجلّ التابعين سمع من عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعائشة (رضوان الله عليهم) توفي سنة (٩٤هـ/٧١٢ م) أرّخها الهيثم بن عدي، وسعيد بن عُفير، وابن نمير[٣٩].

٥- محمد بن كعب القرظي أبو حمزة، روى عن أبي هريرة، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وابن عباس[٤٠]. مدني مات (١٠٨هـ/٧٢٦م)[٤١].

٧- سعيد بن أبي سعيد بن كيسان أبو سعد بن أبي سعيد المقبري مولى بني ليث من أهل المدينة[٤٢]. روى الحديث عن أبيه، وعن أبي هريرة، وعائشة (ﷺ) توفي سنة (١٢٣هـ/ ٧٤٠م)[٤٣].

٩- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، تابعي صغير ثقةً كان فقيهًا، وله روايات في الكُتُب الستة[٤٤]. توفي سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) [٤٥].

١١- محمد بن قيس أبو إبراهيم، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان مولى يعقوب القبطي مولى آل أبي سفيان بن حرب وهو قاص عمر بن عبد العزيز، توفي أيام الخليفة الوليد بن يزيد (١٢٥هـ - ١٢٦هـ)[٤٦]. روى عن أبي هريرة، وجابر مرسل[٤٧].

١٢- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي أبو عبد الله [٦]. المدني أبو الحسن أُخرِجَ له عند مسلم[٤٨]. توفي (١٤٣ هـ/٧٦٠ م)[٤٩].

المطلب الثالث: تلاميذه

١- إسحاق بن بشر الكاهلي هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب توفي (٢٢٨هـ/ ٨٤٢م)[٥٠]. كوفي روى عن مالك بن انس، وأبي معشر[٥١].

٢- إسحاق بن عيسى بن نجيح أبو يعقوب المعروف بابن الطباع توفي سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م)[٥٢]. بغدادي ثقة[٥٣].

٣- أنس بن عياض الليثي أبو مضمرة ثقة كثير الحديث[٥٤]. من الطبقة التاسعة من أهل المدينة[٥٥]. توفي سنة (٢٠٠هـ/٨١٥ م)[٥٦].

٥- عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب المصنف في الحديث النبوي، ابن نافع بن الحافظ الكبير عالم اليمن أحد الأعلام واحتجوا به[٥٧]، توفي سنة(٢١١هـ/٨٢٦ م) عن عمرٍ يناهز ٨٥سنه[٥٨].

٦- الفضل بن دُكين أبو نُعيم من الطبقة التاسعة من أهل الكوفة توفي (٢١٩ هـ/٨٣٤ م) [٥٩]. أو (٢١٨هـ/٨٣٣م) من كبار شيوخ البخاري[٦٠]. وأحد الذين أخذ عنهم الطبري الكثير في كتابه تاريخ الرسل والملوك.

٧ - محمد بن بكار الريان ويكنى أبا عبد الملك روى عن أبي معشر، ومحمد بن طلحة، توفي في بغداد سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦ م)[٦١]. ويطلق عليه البغدادي الرصافي .

١٠- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولى عبد الله بن بريده الأسلمي ويكنى أبا عبد الله، وكان من أهل المدينة قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات ودفن في مقابر الخيزران[٦٢]. وكانت وفاته سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢ م)[٦٣].

١١- محمد بن أبي معشر المدني هو آخر من روى عن أبيه، يكنى أبا عبد الملك[٦٤].

١٣- وكيع بن الجراح صاحب كتاب (أخبار القضاة)، ثقةً مأمونًا عالمًا جليلاً رفيعًا كثير الحديث[٦٥]. وهو ابن مليح بن عدي بن فرس أبو سفيان الرؤاسي من قيس عيلان كوفي، توفي سنة (١٩٧هـ/٨١٢ م)[٦٦].

المبحث الثالث

جهوده في علمي الحديث والتاريخ

المطلب الأول: منهجه:

اعتمد أبو معشر السندي في منهجه على الإسناد في أغلب الأحيان وبالأخص في المغازي عن طريق محمد بن كعب[٦٧]. في حين نراه لا يعتمد على الإسناد في بقية الحوادث التاريخية مع صدقه في الأحداث[٦٨].

ونرى الإسناد الجماعي في رواية المغازي عند بعض المؤرخين مثل: الواقدي، والطبري، ومن أنموذج هذه الطريقة ((حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره...))[٦٩].

وهنا يستوقفنا سؤال مهم: هل أنَّ أبا معشر لا يعتمد على الإسناد في الحديث والحوادث؟ فإنْ كان كذلك فلماذا تُؤخذ رواياته؟.

وهنا يمكننا القول: إنَّ الأحداث وربما كانت على نوعٍ من الدقة، والأوصاف الكاملة عندما يرويها دعا الكثير من المؤرخين بتدوين رواياته وربما كان الافتقار لمثل هكذا أحداث أو مجرياتها عند غيره .

المطلب الثاني

أولاً: علومه في التاريخ وأقوال العلماء فيه

يعد السندي من أهم العارفين بالأحداث والسير ومُحدِّثًا في آنٍ واحدٍ، وعلى الرغم من موقف بعض المحدثين منه إلا أنَّه في عدادهم ((أحد المحدثين)) [٧٠]، لذا كان له شأنٌ عظيمٌ في التاريخ وتاريخه أخذ به أهل العلم[٧١].

وقد أشادَ به الإمام أحمد بن حنبل إذ قال: ((كان بصيرًا بالمغازي)) [٧٢]، أو((صاحب المغازي والأخبار)) [٧٣]، وقيل فيه: ((الفقيه صاحب المغازي))، وله من الكتب كتاب المغازي[٧٤].

إلا أنّنا لا نجد لكتابه أثرًا غير الروايات عنه في كثيرٍ من الكتب الشهيرة، فقد غطّى أحداث عصر النبوة وعصر الخلفاء وحتى عصر المهدي الخليفة العباسي.

ثانيًا: علومه في الحديث وأقوال العلماء فيه

وُصِفَ أبو معشر بأنه صاحب مكانةٍ علميةٍ وكان له نصيبٌ في رواية الحديث النبوي، رغم أنّه اختلط في الكثير من الأحداث في بعض الأحيان ((وكان على نقصٍ في حفظه)) [٧٥]، لذا اختلفت أقوال العلماء فيه، منها :

قال البخاري عنه: منكر الحديث[٧٦]، وقال عنه أبو داود والنسائي: ضعيف[٧٧].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ضعيف[٧٨]، وقيل عنه: صدوق لا يقيم الإسناد[٧٩].

وقال عمرو بن عون الواسطي عن هشيم وهو أحد تلاميذه: ((ما رأيتُ مدنيًا أكيس من أبي معشر وما رأيت مدنيًا يشبهه)) [٨٠]، وكان ابن حنبل يقول فيه: ((يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير))[٨١]، وقالوا فيه: كان حافظًا ذكيًا عاقلاً[٨٢].

والملاحظ على أقوال العلماء ربما كان على الفترة الأخيرة من حياته ولو كان غير ذلك لما رُوِيَ عنه بأحاديثه، وهذا بطبيعة الحال يقودنا إلى استنتاجٍ بأنَّ أحاديثه مأخوذٌ بها بدليل اعتماد أحمد بن حنبل والترمذي وبقية أهل السنن فإنّهم يوردون أحاديث أبي معشر .

المبحث الرابع

من مروياته في الحديث والتاريخ

المطلب الأول: من مروياته في الحديث (السُنن الأربعة)

أولاً: عند أبي داود: أورد حديث أبي معشر في (باب أكل اللحم) حدثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنّه من صنيع الأعاجم وانهسوه فإنّه أهنأ وأمرأ)) وقال أبو داود: وليس بالقوي(٨٣).

ثانيًا: عند ابن ماجه :

أ- في (باب التغليظ في الربا)

حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):((الربا سبعون حوبا(٨٤)، أيسرها أنْ ينكح الرجل أمه)) (٨٥).

ب – في(باب شهر السلاح)

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد العزيز بن حازم عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: وحدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال وثنا أنس بن عياض عن أبي معشر عن محمد بن كعب وموسى بن يسار عن أبي هريرة أنَّ النبي (ﷺ) قال: ((مَنْ حمل علينا السلاح فليس منا)) (٨٦).

ثالثًا: عند الترمذي:

أ- في (باب ما جاء أنَّ بين المشرق والمغرب)

حدثنا محمد بن أبي معشر حدثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) ((ما بين المشرق والمغرب قِبلة)) (٨٧).

ب- في (باب حثّ النبي (صلى الله عليه وسلم) على التهادي)

حدثنا أزهر بن مروان البصري حدثنا محمد بن سواء حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال :((تهادوا فإنَّ الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرنّ جارةٌ لجارتها ولو شقّ فرسن شاه))(٨٨).

ولأبي معشر روايات في السيرة النبوية منها: عن يونس عن أبي معشر عن محمد عن قيس في قوله: (قالوا قلوبنا في أكنة) قال : قالت قريش لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنَّ

ما تقول حقّ، فوالله إنَّ قلوبنا لفي أكنة منه ما نعقله، وفي آذاننا وقرٌ فما نسمعه، ومن بيننا وبينك حجابٌ، فما ندري ما تقول(٨٩).

وذكر أبو معشر أنّه كان للرسول (صلى الله عليه وسلم) حصيرٌ يفرشه بالنهار حتى إذا كان الليل احتجره في المسجد فصلى فيه(٩٠).

وذكر أبو معشر أيضًا عن محمد بن قيس قال: كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) جالسًا وعنده عتبة بن ربيعة، وابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله علمني القران، فعبس الرسول (صلى الله عليه وسلم) في وجهه وصرفه عنه كراهية أنْ يزهد إقباله عليه عتبة في الإسلام، يقول إنّما يتبع هذا العميان والمساكين، فأنزل الله تعالى (عبس وتولى) إلى قوله (فأنت له تصدّى) عتبة (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى) وهو ابن أم مكتوم فلم يعذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمثل ذلك(٩١).

وذكر أبو معشر المديني عن محمد بن كعب القرظي قال : كلمت قريش لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : يا محمد إنّا في وادٍ ضيقٍ قليل الماء فسير عنا بقرآنك هذه الجبال، وأخرج لنا من الأرض ينبوعًا حتى نشرب منه الماء وأخرج لنا آباءنا نكلمهم فنسألهم: ماذا لقوا، فأنزل الله عز وجل: (ولو أنَّ قرأنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) يقول: يا محمد لو أنَّ قرأنًا صنعت به هكذا لصنعته بقرآنك(٩٢).

وذكر أبو معشر في السيرة أيضًا: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نجيح أبو معشر قال: كان يفرش لعبد المطلب في ظلّ الكعبة ويأتي بنوه فيجلسون حوالي الفراش ينتظرون عبد المطلب ويأتي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو غلامٌ جفرٌ حتى يرقى الفراش فيجلس عليه فيقول له أعمامه : مهلاً يا محمد عن فراش أبيك، فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منه: إنَّ ابني ليؤنس ملكًا أو أنَّه ليحدث نفسه بملكٍ(٩٣).

وأخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر المديني عن زيد بن أسلم وعمر بن عبدالله مولى غفره، قالا: لمّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو لما جاء مال من البحرين: ((مَنْ كانت له على النبي عدة فليأتني، قال : فجاءه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: إنَّ النبي وعدني إذا أتاه مال البحرين أنْ يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، وأشار بكفيه، فقال أبو بكر: خذ بكفيه فعدّه خمسمئة درهمٍ، فأعطاه إياها وألفًا، ثم جاءه ناسٌ كان وعدهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ كلّ إنسانٍ ما كان وعده ثم قسّم ما بقي من المال، فأصاب كلّ إنسانٍ منهم عشرة دراهم(٩٤).

كذلك بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبدالله بن جحش على رأس سبعة عشر شهرًا سريةً إلى نخلةٍ وخرج معه نفرٌ من المهاجرين ليس فيهم أنصاري وآمره عليهم وكتب له كتابًا وقال : إذا سرتَ يومين فانشره فانظر فيه ثم امضِ لأمري الذي أمرتك فيه .

فأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا نجيح أبو معشر المدني قال: في هذه السرية تسمّى عبدالله بن جحش أمير المؤمنين [٩٥].

فأخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا أبو معشر، عن نافع عن ابن عمر، قال: عرضت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردّني، وعرضت عليه يوم أحد وأنا أربع عشرة فردّني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلني قال يزيد بن هارون : وهو في الخندق ينبغي أنْ يكون ابن ست عشرة؛ لأنَّ بين أحد، والخندق بدراً الصغرى [٩٦].

ومن مرويات السيرة الأخرى لأبي معشر في سنة (٩) للهجرة قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر أميرًا على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين من براءة فقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهرٍ يسيحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجلّ المشركين عشرين يوماً من ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشراً من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجنّ بعد عامنا هذا مشركٌ ولا يطوفنّ بالبيت عريانٌ [٩٧].

وذكر أبو معشر في سنة (١٩) للهجرة قال أبو جعفر: قال أبو معشر فيما حدثني أحمد بن ثابت الرازي عمّن حدثه عن إسحاق بن عيسى عنه: إنَّ فتح جلولاء كان في سنة تسع عشرة على يد سعد بن أبي وقاص وقال أبو معشر كان فتح قيسارية في سنة تسع عشرة وكان أميرها معاوية بن أبي سفيان [٩٨].

وفي سنة (٨٦) للهجرة قال ابن عمر : وحدثني أبو معشر نجيح، قال : مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوال سنة ست وثمانين فكانت ولايته منذ يوم بويع إلى يوم توفي إحدى وعشرين سنة وشهرًا ونصف، كان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلم عليه بالخلافة بالشام، ثم بالعراق بعد مقتل مصعب وبقي بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلا سبع ليالٍ[٩٩].

وكذلك ذكر أبو معشر في أحداث سنة (١٢٦) للهجرة إذ قال: في هذه السنة مات يزيد بن الوليد، وكانت وفاته سلخ ذي الحجة من سنة ست وعشرين ومئة، قال أبو معشر: حدثني به أحمد بن ثابت، عمّن ذكره، عن إسحاق بن عيسى عنه توفي يزيد بن الوليد في ذي الحجة بعد

عيد الأضحى سنة ست وعشرين ومئة وكانت خلافته في قول من ذكرنا جميعًا ستة أشهر، وقيل: كانت خلافته خمسة أشهر وليلتين[١٠٠].

وذكر لنا أبو معشر استشهاد الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فقال: حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا أبو معشر قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين[١٠١].

وذكر أيضًا قال: اخبرنا محمد بن بكار قال حدثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة، أنَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) جعل عدّة بريرة عدّة مطلقة حين فارقت زوجها[١٠٢].

وذكر لنا أبو معشر عن شهر رمضان قال : حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال حدثنا أبو معشر عن سعيد، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((نعم الشهر شهر رمضان، تفتح فيه أبواب الجنان، وتصفد فيه مردة الشياطين، ويغفر فيه الا لمن أبى))[١٠٣] . ومن المرويات الأخرى حدثني إسرائيل بن إسماعيل، قال حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن حنين عن علي، قال: نهاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((أنْ أقرأ وأنا راكع أو أتختم بالذهب أو ألبس المعصفر المفدم)) [١٠٤].

ومن الأحداث التي ينقلها لنا أبو معشر عن عاصم بن علي أنَّ أبا معشر قال: كانت عمواس والجابية في سنة ست عشرة [١٠٥].

وعن محمد بن بكار أنَّ أبا معشر عن سعيد عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال: إنَّ ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنْ شئت نبيًا عبدًا وإنْ شئت نبيًا ملكًا قال: فنظرت إلى جبريل قال فأشار إليَّ أنْ ضع نفسك قال: فقلت نبيًا عبدًا قلت وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد ذلك لا يأكل متكئًا يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد[١٠٦].

وإنَّ إسحاق بن بشر حدثني أبو معشر أنَّ معاذ بن جبل حين حضره الموت استخلف عمرو بن العاص على الناس وكان مهلك أبي عبيدة ومهلك معاذ في طاعون عمواس وذلك في سنة ثمان عشرة[١٠٧].

وذكر لنا أبو معشر عن عبد الله بن الزبير فقال: إنَّ عبد الله بن الزبير حجّ بالناس سنة ثلاث وستين قبل أنْ يبايع ثم بويع لابن الزبير سنة أربع وستين وانتشرت بيعته في الحجاز، واليمن، والعراق، والمشرق، وعامة بلاد الشام، والمغرب، وفرّق عماله في الأمصار وسير بني أمية من المدينة إلى الشام وفيهم يومئذٍ مروان بن الحكم[١٠٨].

المطلب الثاني: مروياته التاريخية

أولاً: في القرن الثاني للهجرة: أخذ عنه الكثير من أصحاب السير والمغازي ومنهم ابن إسحاق وما رواه أبو معشر عن محمد بن قيس وما كان عليه أهل الجاهلية من إحياء شعائر الطواف عراة(١٠٩).

ونقل أيضًا عن سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في حديثٍ مرفوعٍ عن أبي هريرة بما أوصى به النبي (عليه الصلاة والسلام) مخاطبًا قومه، وابنته، وعمته أنْ يتقربوا إلى الله بالطاعة وأوصل إليهم رسالةً بأنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يغني عنهم من الله يوم الحساب لقرابتهم به إنّما المتقون هم الذين يجازون بما عملوا ((لا يأتون الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا))(١١٠).

ثانياً: في القرن الثالث للهجرة : وممّن ذكر رواياته في هذا العهد ابن سعد ومنها : ((وُلِدَ رسول الله (ﷺ) يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول))(١١١).

ومن رواياته أيضًا أنَّ عبد المطلب جدّ الرسول الكريم كان يُفرَش له تحت ظلّ الكعبة ويجلس ابناؤه حول الفراش منتظرين قدوم أبيهم عبد المطلب ولمّا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صغيرًا وهو غلامٌ فيأتي ويجلس في المكان المهيأ لجده، وتبدأ محاولة ابناء عبد المطلب من إبعاده عن الفراش لقولهم إنّ هذا فرش عبد المطلب وهنا يردّ عبد المطلب على ابنائه بقوله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي كان يدعوه ابنه دعوه ((إنّ ابني ليؤنس ملكاً))(١١٢).

ثالثًا: القرن الرابع للهجرة: وممّن روى عنه الطبري

يعتمد على روايات أبي معشر في أولى كتاباته ومنها ذكر بدء الخلق يوم الأحد ((فخَلَقَ الأرضين في الأحد والاثنين)) (١١٣).

رابعًا: القرن الخامس للهجرة: ممّن كتب رواياته في هذا العهد في تاريخ مدينة السلام حول بشارة النبيّ في فتح المدائن وأنَّ رسول الله (ﷺ) لمّا أرسل المكاتيب إلى كسرى الفرس مع الصحابي عبد الله بن حذافة وجاء فيه: ((من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أنْ اسْلِمِ تَسْلَم))(١١٤).

الخاتمة

نستطيع أنْ نقول: إنَّ المحدثين جميعًا كان لهم دورٌ مهمٌ في كلّ الأحداث التاريخية سواء كانت للسير والمغازي أم للحديث النبوي الذي هو أساس ومحور حديثهم ومنه يستخلصون العِبَر.

وبعد جمع هذا البحث بكرم الله وعطفه نقول: لنا أنْ نتذاكر سيرة التابعين؛ لنقتبس صورةً من حياتهم وما كانت عليه أحوالهم، ومن دراسة شخصية أبي معشر يمكن لنا في نهاية المطاف أنْ نلحظ بعض الجوانب المهمة التي طرأت على حياته.

ويستطيع الباحث أنْ يخرج بنتيجتين:

أولهما: إنَّ رواياته جميعًا في الحديث ضعيفة ومع ضعفها أُخِذَ بها وبالأخص أهل السُنن ولو كانت غير مهمةٍ لما أخذوا بها ودليلنا في ذلك الأحاديث عند الترمذي.

ثانيًا: إنَّ روايات أبي معشر التاريخية هي روايات قيّمة ومهمّة وبالأخص للمغازي والسِير فكان لها الوصف الدقيق وصفاء العبارات ووضوحها، فقد اعتمد على رواياته الكثير من المؤرخين منهم الطبري ودليلنا ما قاله الإمام أحمد بن حنبل إنَّه (بصيرٌ بالمغازي).

غير أنَّ كتابه للمغازي الذي فُقد لا نجد أثرًا له اليوم إلا من بين سطور الكُتُب.

الهوامش

References

(١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤ م) كتاب الطبقات الكبرى، تح، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة،٢٠٠١م)، ج٧، ص٥٩٧؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩ م) التاريخ الكبير، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠١م) ج٨، ص١١رقم ٢٣٩٧؛ الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد (ت٢٨٠هـ/٨٩٣ م) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن زكريا يحيى ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم، تح، احمد محمد نور سيف، دار المأمون (دمشق، د.ت) ص٢٢١.

(٢) المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١ م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت،٢٠٠٢م) ج٢٩، ص ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨ م) نزهة الألباب في الألقاب، تح، عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد (الرياض، ١٩٨٩م) ج١، ص١١٩.

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر محمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠ م) تاريخ بغداد، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت،٢٠٠١م) ج١٥، ص٥٩٢.

(٥) ابن خياط، أبو عمرُ خليفة بن خياط العُصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤ م) كتاب الطبقات، تح، أكرم ضياء العُمري، مطبعة العاني (بغداد،١٩٦٧م) ص٢٤٧؛ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر موسى (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) الضعفاء الكبير، تح، عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية (بيروت،١٩٨٤م) ج٤، ص٣٠٨.

(٦) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) الأنساب، تح، محمد عوامة، مكتبة ابن تيمية (القاهرة، ١٩٨٦م) ج٧، ص١٦٩.

(٧) ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) الفهرست، مطبعة الاستقامة (القاهرة، د. ت) ص١٤٢.

(٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٥٩٢.

(٩) المزّي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٩.

(١٠) الذهبي، شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ، ط٥، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت) ج١، ص٢٣٤.

(١١) السمعاني، الأنساب، ج٧، ص١٦٩.

(١٢) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حِبّان البستي، تح، خليل محمد العربي، المكتبة التجارية (مكة المكرمة، ١٩٩٤م) ص٢٧١.

(١٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٥٩٣ .

(١٤) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، اسمه أسعد سمّاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) باسم جده أبي أمامة اسعد بن زرارة وكناه بكنيته ودعا له وبرك عليه وأمه حبيبة وكانت من المبايعات وتوفي أبو أمامة سنة ١٠هجرية: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي

(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح، علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢ م) ج٤، ص١٦٠٢؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢، ص٥٢٥.

(١٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٥، ص٥٩٣ .

(١٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (بيروت، ١٩٨٠م) ج٧، ص٤٣٥.

(١٧) المزّي، تهذيب الكمال،ج ٢٩ ص٣٣٠.

(١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٥٩٢.

(١٩) ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد(ت٣٦٥هـ/٩٦٦م) الكامل في ضعفاء الرجال، تح، يحيى مختار غزاوي، دار الفكر(بيروت،١٩٩٨م) ج٧، ص٥٢.

(٢٠) ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) اللباب في تهذيب الأنساب، تح، عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية (بيروت،٢٠٠٠م) ج١، ص٤٦٠.

(٢١) فخر الدين الحسني، عبد الحي بن عبد العلي الطالبي (ت١٣٤١هـ/١٩٢٢م) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى ب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم (بيروت،١٩٩٩م) ج١، ص٥٠.

(٢٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٤، ص٥٢٤.

(٢٣) المزي، تهذيب الكمال،ج٢٦، ص٥٥١.

(٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٦٥٥رقم ٤١٤٢.

(٢٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٩،ص٣٥٠ رقم ٤٤٢٨.

(٢٦) ابن حجر، تقريب التهذيب، تح، محمد عوامة، دار الرشيد، ط١ (دمشق، ١٩٨٦م) ج٢، ص٢٤١.

(٢٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٥٩٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص٥٩٧.

(٢٨) السمعاني، الأنساب،ج٧، ص١٦٩.

(٢٩) ابن خياط، تاريخ خليفة، تح، أكرم ضياء العمري، دار طيبة، ط٢ (بيروت، ١٩٨٥م) ص٢٩٥.

(٣٠) السمعاني، الأنساب،ج٧، ص١٦٩.

(٣١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٥، ص٥٩٣.

(٣٢) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت . د . ت .) ج١، ص١٩٩.

(٣٣) المزّي، تهذيب الكمال،ج٢٩، ص٣٣٠.

(٣٤) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط٢ (بيروت، ١٩٩٣ م) ج٤، ص٥٦٤ ؛ ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري(ت ٧١١ هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر(بيروت، د .ت) ج١٢، ص١٧٠ ،١٧١.

(٣٥) المزّي، تهذيب الكمال، ج٤، ص٥٠.

(٣٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٢٥٢.

(٣٧) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله الشافعي (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت،٢٠٠٢ م)،ج٢، ص١٥٤.

(٣٨) الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج١، ص٥٤، ٥٦.

(٣٩) الرازي، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية (بيروت د.ت) ج٨، ص٦٧.

(٤٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٧.

(٤١) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) صفة الصفوة، تح، إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، ط٤(بيروت، ٢٠٠٦م) ج٢، ص٩٢.

(٤٢) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح، محمد عوامة وآخرون، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن (جدة، ١٩٩٢م) ج١، ص٤٣٧.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٧، ص٤٤٠ رقم ١٨٩٢.

(٤٤) ابن قنفذ القسنطيني، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) الوفيات، تح، عادل نويهض، دار الآفاق الحديثة، ط٤(بيروت،١٩٨٣م) ص١٢٦.

(٤٥) المزّي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص١٦٨.

(٤٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٣.

(٤٧) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٣.

(٤٨) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق، تح، محمد شكور بن محمود الحاجي امرير، مكتبة المنار (عمان، ١٩٨٦م) ص١٦٥.

(٤٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٧، ص٣٣٨.

(٥٠) الرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص٢١٤.

(٥١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٧، ص٣٤٦.

(٥٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٢٧٣.

(٥٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٦١٤.

(٥٤) ابن خياط، طبقات خليفة، ص٢٧٦.

(٥٥) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تح ، عمرو بن غرامه العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (عمان، ١٩٩٥م) ج٩، ص٣٢٩.

(٥٦) الرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص ٥٥٠ رقم ٢٢٨٤.

(٥٧) ابن قنفذ، الوفيات، ص١٦١.

(٥٨) ابن خياط، طبقات خليفة، ص١٧٢.

(٥٩) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تح، عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة منار، ط١، (عمان، ١٩٨٣م) ص٨٩.

(٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٩، ص ٣٥٠ رقم ٤٣٧٣.

(٦١) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص ٥٢٦ رقم ٤٧٤٤.

(٦٢) ابن قنفذ، الوفيات، ص١٥٩.

(٦٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٩٢.

(٦٤) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق، ص١٨٨.

(٦٥) البخاري، التاريخ الكبير،ج١، ص٦٦ –٦٧.

(٦٦) المزي، تهذيب الكمال،ج٢٩، ص٣٢٥ ٨.

(٦٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٥، ص٥٩٥.

(٦٨) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، ط٢ (القاهرة ١٩٦٧م)ج١، ص٤٤.

(٦٩) ابن النديم، الفهرست، ص١٤٢.

(٧٠) صلاح الدين العلائي، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م) كتاب المختلطين، تح، رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط فريد، مكتبة الخانجي (القاهرة، د٠ت) ص١٢٤.

(٧١) الرازي، الجرح والتعديل، ج٨ ، ص٥٦٢.

(٧٢) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص١٩٩.

(٧٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج١، ص٢٣٤.

(٧٤) ابن النديم، الفهرست، ص١٤٢.

(٧٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ،ج١،ص٢٤٣.

(٧٦) البخاري، التاريخ الكبير،ج٨، ص١١ رقم ٢٣٩٧.

(٧٧) المزي، تهذيب الكمال ،ج٢٩، ص٣٢٧.

(٧٨) الدارمي، تاريخ الدارمي،ص٢٢١.

(٧٩) العُقيلي، الضعفاء الكبير، ج٤، ص٣٠٨.

(٨٠) المزي، تهذيب الكمال،ج٢٩، ص٣٢٤.

(٨١) المزي، تهذيب الكمال،ج٣٢٥،٢٩.

(٨٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٥، ص٥٩٤.

(٨٣) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) سنن أبي داود، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر (بيروت، د٠ت)، ج٣، ص٣٤٩ رقم ٣٧٧٨.

(٨٤) حوباً بمعنى إثمًا وقوله تعالى (إنّه كان حوبًا كبيرًا) النساء الآية ٦٢ الحاء والواو الباء أصل واحد يتشعب إلى إثم وحوبة ما يأثم الإنسان من عقوقة ٠ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط٢ (بيروت،١٩٩٩) ج٢، ص١١٣.

(٨٥) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨ م) سنن ابن ماجه، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت،د٠ت) ج٢، ص٧٦٤ رقم ٢٢٧٤.

(٨٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه ،ج٢، ص٨٦٠ رقم ٢٥٧٥.

(٨٧) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢ م) الجامع الصحيح سنن الترمذي، تح، أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د٠ت) ج٢، ص١٧١ رقم ٣٤٢.

(٨٨) الترمذي، الجامع الصحيح، ج٤، ص٤٤١ رقم ٢١٣٠.

(٨٩) ابن إسحاق، محمد بن يسار(ت١٥١هـ/٧٦٨م) سيرة ابن إسحاق المبتدأ و المبعث والمغازي، تح، سهيل زكار، دار الفكر(بيروت،١٩٧٨م) ص١٥٢.

(٩٠) ابن إسحاق ،سيرة ابن إسحاق ، ص١٩٥.

(٩١) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ،ص٢٣٠-٢٣١.

(٩٢) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ،ص٢٧٤.

(٩٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج١، ص١٥٢.

(٩٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٢، ص٣١٧.

(٩٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٩٠.

(٩٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص١٤٣.

(٩٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٣، ص١٢٣.

(٩٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص١٠٢.

(٩٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦، ص٤١٨.

(١٠٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص٢٩٨.

(١٠١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٤٧٥.

(١٠٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢، ص٤٥٦.

(١٠٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢٦١.

(١٠٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٧ ،ص٤٨٣.

(١٠٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص١٦٨.

(١٠٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤، ص٧٤.

(١٠٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٥، ص٤٨٩.

(١٠٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٨، ص٢٤٦.

(١٠٩) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ص٩٧.

(١١٠) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ص١٤٧.

(١١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج١، ص٨٢.

(١١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج١، ص١٢٧.

(١١٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ح١، ص٤٤.

(١١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٤٥٦، ٤٥٧.